



## حزب الله يفخ مسار التحقيق في انفجار بيروت

12 ص 2



## ما الذي يخيف المجتمعات العربية من النسوية

12 ص 20



## جيهان السادات نموذج للمرأة المصرية العصرية في زمن التشدد

12 ص 12

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/07/10

29 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12115

Saturday 10/07/2021

44th Year, Issue 12115



# إيران على وشك فقدان السيطرة على ميليشيات الحشد الشعبي

## ضغوط مسؤولي الحرس الثوري لم تمنع قادة الفصائل من البحث عن مصالحهم

بغداد - لم تعد أوامر المسؤولين الإيرانيين تجد صداها بالكامل لدى الميليشيات الموالية في العراق، وهو ما كشفت عنه الزيارات الأخيرة التي قام بها مسؤولو الحرس الثوري إلى بغداد للضغط من أجل التهديدات مع الولايات المتحدة إلى ما بعد المحادثات النووية، إلا أن ردود الميليشيات سارت في اتجاه آخر.

وجلب حسين طائب رئيس جهاز الاستخبارات في الحرس الثوري أوامر واضحة للميليشيات لتقضي بالتهديد، خلال زيارته لبغداد قبل أيام.

وظهر بعدها أبوعلي العسكري، المسؤول الأمني في كتائب حزب الله بالعراق، ليقول إن "استهداف البعثات الدبلوماسية مرفوض من قبل المقاومة العراقية"، داعياً بقية الفصائل إلى "حفظ قواعد الاشتباك وعدم حرق مراحل المعركة مع العدو".

غير أن مراقبين عراقيين يؤكدون أن الهدف من تصريحات العسكري قد يكون رفع الحرج عن إيران في العلاقات مع الولايات المتحدة، لكن لا أحد يأخذها على محمل الجد خاصة أن الميليشيات باتت تتعمد التحرك بشكل منفرد، وتنفذ عملياتها في أي وقت دون أن تأخذ في الحسبان ردود الفعل الخارجية، بما في ذلك ما يتعلق بتخلفات إيران نفسها.

وبدا واضحاً أن كلام العسكري هو مناورة طرفية، حيث قال في تلك التصريحات "على العدو أن يفهم الرسالة أيضاً، فالرد على الرد سيكون قاسياً، ويوسع دائرة الاستهداف إلى الضربات لتصل إلى مراحل قد لا يعود نقاطلهم تكن في حساباته، ويزيد عيار التحصين قائم بقطع النظر عما قاله رئيس استخبارات الحرس الثوري.

وقبل زيارة طائب بشهر واحد زار إسماعيل قاني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، بغداد وطالب في اجتماعه مع قادة الميليشيات بالتهديد إلى ما بعد مفاوضات البرنامج النووي، لكن طلبه قوبل بالتحدي، حيث قال له أحد قادة الميليشيات "كيف نلتزم الصمت بينما لم يتم الرد على مقتل قاسم سليماني القائد السابق لفيلق القدس، وأبو مهدي المهندس القيادي البارز في الحشد الشعبي في غارة أميركية بطائرة دون طيار في يناير".

ومع ذلك لم يوبخ قاني قادة الميليشيات خلال الاجتماع، بل أخبرهم بأنه يتفهم مخاوفهم.

وتوضّح الردود التي سمعها قاني خلال زيارته لبغداد أن إيران لم تعد قادرة تماماً على التحكم في الميليشيات بالرغم من السواء الذي تظهره لها كل تلك الفصائل، ولكن القيادات المختلفة صارت لها حسابات ومصالح خاصة، كما أن التنافس بين تلك القيادات بات يغذي هذا الانفلات على الأرض.

وتبني أي فصيل العملية التي ينفذها مقاتلوه سيزيد من شعبيته بين جمهور الميليشيات، كما يظهر قوته لإيران ويزيد من فرص حصوله على الدعم من طهران.

ويذكر مراقبون أن تراخي قبضة إيران على الميليشيات يعود -في جانب منه- إلى أن دعمها لم يعد سخياً كما كان في السابق بسبب العقوبات وتأثير الأزمة الاقتصادية والصحية جراء انتشار وباء كورونا، فضلاً عن ثقل تكاليف الحرب في اليمن وسوريا، ما جعل قادة الفصائل يرسمون خططا خاصة لتحصيل دعم إضافي.

وقال زعيم سياسي شيوعي لوكالة أسوشيتد برس "ليست إيران كما كانت من قبل، في سيطرتها على قادة الميليشيات بنسبة 100 في المئة".

وكان أقوى صوت لقادة الميليشيات هو زعيم عصاب أهل الحق قيس الخزعلي، عندما قال بعد أيام معدودة من اجتماعات قاني مع الميليشيات إنهم سيسلمون في استهداف المحتل الأميركي ولن يفكروا في المحادثات النووية بين إيران والغرب، مشدداً على أن "هذا القرار هو قرار عراقي".

واعتبر السياسي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

لكن الأكاديمي والمحلل السياسي العراقي علي الربيعي يعتقد أن غابة الإيرانيين من إرخاء قبضتهم للميليشيات وفسح المجال أمامها لتكثيف هجماتها هي "الضغط على إدارة جو بايدن لمعرفة حدود تحملها الضربات التي تستهدف قواعدهم أولاً، وحتى يكون ذلك من وسائل لعبة مفاوضات النووي ثانياً، وللتأكيد على قوة النفوذ الإيراني ثالثاً".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".

# بعد جلسة مجلس الأمن: لهذا كسبت إثيوبيا وخسرت مصر القاهرة وضعت نفسها في مأزق لاعتقادها أن عقد جلسة لمجلس الأمن كاف للضغط على أديس أبابا

القاهرة - جاءت نتائج جلسة مجلس الأمن الخاصة بملف سد النهضة في غير صالح مصر والسودان، خاصة بعد أن أعادت الملف إلى الاتحاد الأفريقي دون تحديد سقف زمني كما طالب بذلك القاهرة والخرطوم، وهو ما يعتبر مكسباً إثيوياً.

وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية الجمعة إن دعم مجلس الأمن للوساطة الأفريقية في حل أزمة سد النهضة يعزز المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وأكد المتحدث باسم الوزارة دينا مفتي، في مؤتمر صحافي بالعاصمة أديس أبابا، أن موقف مجلس الأمن الداعم لهذه الوساطة لحل الخلاف مع مصر والسودان يعد "انتصاراً دبلوماسياً كبيراً للبلاد".

في حين تعامل البعض في مصر والسودان مع ما حدث في جلسة مجلس الأمن الدولي مساء الخميس بشأن أزمة سد النهضة على أنه حقق هدفاً سياسياً للبلدين في مرمى إثيوبيا وحشرها في زاوية ضيقة.

وكتشفت نتائج الجلسة عن تكرار الخطأ المصري، ثم السوداني، الذي ظل يلقي باللوم على عاتق إثيوبيا فقط على مدار عشر سنوات، واستخدم قاموساً مليئاً بالمفردات العاطفية التي لم تصطبغ معها مضموناً يتناسب مع خطورة الأزمة؛ فقد أصبحت القاهرة لعرض القضية على مجلس الأمن وتعلم موقفه مسبقاً كجهة لا تهتم بهذه النوعية من القضايا التي تتعارض مع مصالح قوى كبرى.

وسبق للمجلس أن عقد جلسة مماثلة العام الماضي وكانت نتيجتها مخيبة للأمل أيضاً. وتكاد تكون حصيلة الجلسة الثانية شبيهة بالأولى، من حيث دفع الدول الثلاث إلى التوافق والتفاهم بلا سقف زمني وتقديم تنازلات متبادلة وتجنب التصرفات الأحادية، وفي النهاية تم رد الكرة إلى ملعب الاتحاد الأفريقي، الأمر الذي يعزز مكسب إثيوبيا من الجلسة التي تحفظت عليها وتمسكت ببقائه الملف في عهد الاتحاد.

ويقول مراقبون إن مشروع القرار التونسي الذي عرض على مجلس الأمن جاء ضعيفاً في بعض جوانبه، لأنه جرى إعداده على عجل ودون تنسيق كاف مع القوى الكبرى وإغفل تحديد جوهر المطلب المصري والسوداني العاجل والخاص بضرورة الحصول على تأييد لوقف عملية الملء الثاني للسد التي أعلنت إثيوبيا شروعها فيها قبل أيام.

وكان الحصول على تأييد لهذا المطلب الواضح يكفي في هذه الأجواء المرتبكة للشروع في التفاوض. لكن الفشل عزز الموقف الإثيوبي الذي تمسك به وهو واثق كل الثقة أمام مجلس الأمن برفض كافة المطالب التي تشتكي منها القاهرة والخرطوم، وحصلت أديس أبابا على صك الاستمرار في الملء الثاني الذي يكرس الأمر الواقع.

وتمثل هذه المسألة مكسباً حيوياً من زاويتها تنفيذ إدارة إثيوبيا في عملية الملء والتشغيل، واستكمال المفاوضات من النقطة الراهنة التي فرضتها من البداية.

وصعدت أديس أبابا إلى حافة الهاوية وهي تعرف أنه يصعب إنزالها بالقوة أو التفاوض، وهو ما يفسر تمسكها الدائم بالتصعيد، وصعدت القاهرة إلى حافة نفسها من غير أن تعرف البات النزول، وهو ما يفسر ترددها في التلويح بالقوة أو حذنها رسمياً.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية أيمن السيد عبد الوهاب إن مصر حققت جزءاً مما كانت تريده من الجلسة، لأنها أطلعت الرأي العام الدولي على طبيعة الممارسات الإثيوبية المتعنتة، وحرصها على التواصل مع المؤسسات الدولية.

وأكد عبد الوهاب في تصريح لـ"العرب" أنه طالما لا يوجد ضغط دولي قوي على إثيوبيا يرغمها على تحرير المفاوضات من الجمود فإن القاهرة لن تكون لديها خيارات سوى التحرك بطريقة خسنة لتغيير المعادلة الراهنة، وسوف تظل أزمة سد النهضة أسيرة قدرات مصر في تفكيك التحالفات الخارجية وتأكيد قدرتها على هز مصالح هذه الدول في المنطقة.

وأوضح أن القاهرة ليست لديها بدائل سوى الربط بين الوصول إلى اتفاق مُلزم أو تهديد الأمن في المنطقة، وهناك مجالات يمكن أن تتحرك فيها للضغط على القوى الداعمة لإثيوبيا، لأن الدخول في مباحثات جديدة وإن جرى التوافق عليها بين الدول الثلاث لن يغير من الواقع شيئاً، فإثيوبيا ستكون حريصة على استمرار المباحثات أطول فترة ممكنة دون التوصل إلى حل مُرضٍ بالنسبة إلى مصر والسودان.

وتكررت مصادر مصرية أنه لا سبيل سوى العودة إلى طاولة المفاوضات، والقيام بعمل عسكري منفرد تتحمل عواقبه مصر بمفردها، لأن السودان يدعم خيار التفاوض ولم يلوح أبداً بحل الأزمة من خلال عمل عسكري.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن المشكلة تكمن في أن هذا السيناريو لن تذهب إليه القاهرة مباشرة وتتحمل عواقبه وحدها، ويمكن أن تخسر السودان الذي بذلت جهداً كبيراً لتطوير التعاون والتنسيق معه وطى الصفحة القاتمة السابقة.

وكان الحصول على تأييد لهذا المطلب الواضح يكفي في هذه الأجواء المرتبكة للشروع في التفاوض. لكن الفشل عزز الموقف الإثيوبي الذي تمسك به وهو واثق كل الثقة أمام مجلس الأمن برفض كافة المطالب التي تشتكي منها القاهرة والخرطوم، وحصلت أديس أبابا على صك الاستمرار في الملء الثاني الذي يكرس الأمر الواقع.

وتمثل هذه المسألة مكسباً حيوياً من زاويتها تنفيذ إدارة إثيوبيا في عملية الملء والتشغيل، واستكمال المفاوضات من النقطة الراهنة التي فرضتها من البداية.

وصعدت أديس أبابا إلى حافة الهاوية وهي تعرف أنه يصعب إنزالها بالقوة أو التفاوض، وهو ما يفسر تمسكها الدائم بالتصعيد، وصعدت القاهرة إلى حافة نفسها من غير أن تعرف البات النزول، وهو ما يفسر ترددها في التلويح بالقوة أو حذنها رسمياً.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية أيمن السيد عبد الوهاب إن مصر حققت جزءاً مما كانت تريده من الجلسة، لأنها أطلعت الرأي العام الدولي على طبيعة الممارسات الإثيوبية المتعنتة، وحرصها على التواصل مع المؤسسات الدولية.

وأكد عبد الوهاب في تصريح لـ"العرب" أنه طالما لا يوجد ضغط دولي قوي على إثيوبيا يرغمها على تحرير المفاوضات من الجمود فإن القاهرة لن تكون لديها خيارات سوى التحرك بطريقة خسنة لتغيير المعادلة الراهنة، وسوف تظل أزمة سد النهضة أسيرة قدرات مصر في تفكيك التحالفات الخارجية وتأكيد قدرتها على هز مصالح هذه الدول في المنطقة.

وأوضح أن القاهرة ليست لديها بدائل سوى الربط بين الوصول إلى اتفاق مُلزم أو تهديد الأمن في المنطقة، وهناك مجالات يمكن أن تتحرك فيها للضغط على القوى الداعمة لإثيوبيا، لأن الدخول في مباحثات جديدة وإن جرى التوافق عليها بين الدول الثلاث لن يغير من الواقع شيئاً، فإثيوبيا ستكون حريصة على استمرار المباحثات أطول فترة ممكنة دون التوصل إلى حل مُرضٍ بالنسبة إلى مصر والسودان.

وتكررت مصادر مصرية أنه لا سبيل سوى العودة إلى طاولة المفاوضات، والقيام بعمل عسكري منفرد تتحمل عواقبه مصر بمفردها، لأن السودان يدعم خيار التفاوض ولم يلوح أبداً بحل الأزمة من خلال عمل عسكري.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن المشكلة تكمن في أن هذا السيناريو لن تذهب إليه القاهرة مباشرة وتتحمل عواقبه وحدها، ويمكن أن تخسر السودان الذي بذلت جهداً كبيراً لتطوير التعاون والتنسيق معه وطى الصفحة القاتمة السابقة.

وأوضح أن القاهرة ليست لديها بدائل سوى الربط بين الوصول إلى اتفاق مُلزم أو تهديد الأمن في المنطقة، وهناك مجالات يمكن أن تتحرك فيها للضغط على القوى الداعمة لإثيوبيا، لأن الدخول في مباحثات جديدة وإن جرى التوافق عليها بين الدول الثلاث لن يغير من الواقع شيئاً، فإثيوبيا ستكون حريصة على استمرار المباحثات أطول فترة ممكنة دون التوصل إلى حل مُرضٍ بالنسبة إلى مصر والسودان.

وتكررت مصادر مصرية أنه لا سبيل سوى العودة إلى طاولة المفاوضات، والقيام بعمل عسكري منفرد تتحمل عواقبه مصر بمفردها، لأن السودان يدعم خيار التفاوض ولم يلوح أبداً بحل الأزمة من خلال عمل عسكري.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن المشكلة تكمن في أن هذا السيناريو لن تذهب إليه القاهرة مباشرة وتتحمل عواقبه وحدها، ويمكن أن تخسر السودان الذي بذلت جهداً كبيراً لتطوير التعاون والتنسيق معه وطى الصفحة القاتمة السابقة.

وأوضح أن القاهرة ليست لديها بدائل سوى الربط بين الوصول إلى اتفاق مُلزم أو تهديد الأمن في المنطقة، وهناك مجالات يمكن أن تتحرك فيها للضغط على القوى الداعمة لإثيوبيا، لأن الدخول في مباحثات جديدة وإن جرى التوافق عليها بين الدول الثلاث لن يغير من الواقع شيئاً، فإثيوبيا ستكون حريصة على استمرار المباحثات أطول فترة ممكنة دون التوصل إلى حل مُرضٍ بالنسبة إلى مصر والسودان.

وتكررت مصادر مصرية أنه لا سبيل سوى العودة إلى طاولة المفاوضات، والقيام بعمل عسكري منفرد تتحمل عواقبه مصر بمفردها، لأن السودان يدعم خيار التفاوض ولم يلوح أبداً بحل الأزمة من خلال عمل عسكري.